

ما وراء التجديد الديني بسماح السعودية للنساء بأداء العمرة دون محرم



شرعت السلطات السعودية للمرة الأولى بالسماح بأداء المرأة مناسك العمرة دون محرم برفقتها، في خطوة إلغاء وصفت بأنها "تاريخية" لقيود سابقة.

وذكر المتحدث باسم وزارة الحج والعمرة هشام بن سعيد أن الرياض سمحت للراغبات بأداء العمرة بإصدار تأشيرة عمرة دون محرم، أو عصبة نساء.

وقال إن "شرط وجود محرم لإصدار تأشيرة مناسك العمرة في السعودية للنساء من الفئات العمرية الأقل من 45 عامًا، تم إلغاؤه".

العمرة دون محرم:

وأشار "بن سعيد" إلى أنه جرى إلغاء شرط عصبة النساء الذي يلزم القادمات للعمرة دون محرم بأن يكنَّ "بمجموعة واحدة".

يذكر أن السعودية أجازت منتصف العام الماضي أداء المرأة لمناسك الحج دون محرم برفقتها.

ومنعت قوانين السعودية لعقود منح النساء تأشيرات دخول السعودية لأداء مناسك العمرة، ما لم يرافقهن محرم.

تأشيرة العمرة دون محرم:

وتشترط أن يكون الزوج أو الوالد أو الأخ أو الابن، لكنها خففت منها الشهر الماضي، على من تجاوزن سن 45 عامًا فقط.

يشار إلى أن وزارة الحج والعمرة تدرس إلغاء شرط المحرم للنساء منذ عام 2019.

لكن تفشي جائحة كورونا أدت إلى إغلاق الحرم المكي وتعليق الحج والعمرة.

إلغاء شرط المحرم للنساء:

وفي عام 2019، ألغت السعودية شرط اصطحاب المرأة لأحد محارمها، لتسكن بفنادق السعودية.

وتشهد السعودية منذ حكم الأمير محمد بن سلمان إجراءات متسارعة لتغيير نمط المجتمع السعودي.

فيما عدت الهيئة الدولية لمراقبة إدارة السعودية للحرمين المنع والسماح بالمشاركة في مواسم العمرة والحج على خلفية العلاقات الثنائية مع الدول بأنها "جريمة".

وقالت الهيئة في بيان إن المنع والسماح لأداء العمرة والحج وفق العلاقات مع الدول العربية والإسلامية جريمة ودليلا فاضحا على تورطها بتسييس الحرمين.

وأشارت إلى أن هذه الجريمة تؤكد استعمال السعودية المنع والفسح ليس للأفراد بل لشعوب إسلامية بكاملها.

تسييس الحرمين:

وأشادت الهيئة باستئناف السعودية السماح للوكلاء الخارجين العاملين بتركيا بالتسجيل لإيفاد المعتمرين إلى بلاد الحرمين بعد منع وتضييق لأعوام.

وذكرت أن الخطوة عقب تحسن برز بعلاقتهما بينه تبادل زيارات ثنائية وقرار أنقرة نقل ملف قضية جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي للقضاء السعودي.

يذكر أن رئيس الشؤون الدينية التركي علي أرباش اجتمع في 20 مارس 2022 مع وزير الحج والعمرة السعودي توفيق الربيعة لبحث ملف الحج والعمرة.

وقالت رئاسة الشؤون الدينية التركية إن أرباش زار جدة تلبية لدعوة وزارة الحج والعمرة وبحثا بلقائهما ملف الحج والعمرة.

المنع والرفض من دخول الحرم:

وتتوق ألف وكالة تركية تعمل بمجال تنظيم رحلات الحج والعمرة، لاستئناف رحلاتها إلى الأراضي المقدسة.

وعلقت السعودية رحلات الحج والعمرة، اعتباراً من 27 فبراير/ شباط 2020، على خلفية تفشي جائحة كورونا،

ومؤخراً، أعلنت الرياض السماح لمتلقي جرعات اللقاح بأداء الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وذلك اعتباراً من 17 أكتوبر الجاري، مع إلغاء تدابير التباعد.

وعقب الإعلان، بدأت وكالات الحج والعمرة التركية تجري الاستعدادات اللازمة.

لاستئناف رحلات الحج والعمرة اعتباراً من مطلع العام المقبل.

تأشيرات العمرة:

ولم تصدر السعودية تأشيرة عمرة منذ 27 فبراير 2020.

واتهمت الهيئة، السعودية بممارسة إجراءات منع غير معلنة بحق الأتراك الراغبين بأداء العمرة إثر توتر العلاقات مع أنقرة وملف قتل خاشقجي.

وطالبت بالتدخل بعد فشل إدارة الرياض في إدارة المناسك والتسبب بحرمان الآلاف من المسلمين من العمرة والحج لأسباب سياسية.

وقالت الهيئة إن ذلك لضمان أقصى درجات الشفافية والنزاهة في إدارة المشاعر الإسلامية في مكة والمدينة.

إدارة السعودية للمشاعر المقدسة:

وتعرف الهيئة نفسها بأنها مؤسسة عالمية تعنى برصد ومراقبة سبل وطريقة إدارة السعودية للمشاعر المقدسة في مكة والمدينة خاصة الحرمين.

بما في ذلك المواقع التاريخية الإسلامية في السعودية.

وتستند في عملها إلى مرجعية إسلامية، وتحرص على مصالح المسلمين من المحيط حتى الخليج وكافة مناطق التواجد الإسلامي، وفق موقعها الإلكتروني.